

تهذيب سيرة ابن هشام 12 | خبر الصحيفة وذكر ما لقي رسول الله من قومه - د. بهاء سكران #السيرة_النبوية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر - [00:00:20](#)

الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. آآ ما زلنا بعد تهذيب سيرة ابن هشام للاستاذ عبدالسلام هارون رحمه الله. وآآ تحت عنوان الخبر الصحيفة. يقول فلما رأأت قريش ان اصحاب رسول الله - [00:00:40](#)

صلى الله عليه وسلم قد نزلوا بلدا اصابوا به امانا وقرارا. وان النجاشي قد لمنع من لجأ اليه منهم وان عمر قد اسلم فكان هو وحمزة ابن عبدالمطلب مع رسول الله - [00:01:10](#)

صلى الله عليه وسلم واصحاب والاسلام يفسحوا في القبائل دي كانت المعطيات اتغير الواقع في الصراع بين اهل مكة وبين النبي عليه الصلاة والسلام وبين المسلمين اسلم عمر بعد اسلام حمزة واطمن واستقر المهاجرون في الحبشة عند النجاشي. وبدأ الاسلام يفسحوا في القبائل وبدأ المسلمون - [00:01:30](#)

يستعلنون ببعض الشعائر والعبادات التي كانوا يستخفون منها قبل ذلك. يستخفون بها قبل ذلك اجتمعوا يعني قريش واثتمروا بينهم. اثتمروا يعني تشاوروا او التفاهم واثتمروا بينهم ان يكتبوا كتابا يتعاقدون فيه على بني هاشم وبني المطلب - [00:02:00](#)

على الا ينكحوا اليهم ولا ينكحوهم ولا يبيعوهم شيئا ولا يبتاع منهم فلما اجتمعوا لذلك كتبوه في صحيفة ثم تعاهدوا وتوافقوا على ذلك ثم علقوا الصحيفة في جوف الكعبة توكيدا على انفسهم - [00:02:30](#)

في هنا جزء واختصره جامد هو ان قريش ارادت قتل النبي صلى الله عليه وسلم وزهبوا الى عمه ليسلمه له خلاص احنا الصراع كده احترم واشتد ولم لا يظهر لنا في الافق اي نقاط التقاء - [00:02:53](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم رفض المداينة ودوا لو تذهن فيدهنون ولم يلتقي معهم في منتصف الطريق فيما عرضوا عليه من العروض اللي عرضوا عليه الوليد ابن المغيرة وغيره وغيره. وكذلك - [00:03:15](#)

اللي عرضوا عليه عتبة ابن ربيعة. رصد كل العروض دي النبي عليه الصلاة والسلام. وابي واعلمهم انه رسول من رب العالمين فلم يبقى اذا الا القتل. اغتيال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:31](#)

تخاف ابو طالب خوفا شديدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعمد الى بني عبد مناف. وهما بنو هاشم وبنو المطلب. بعض النسخ مكتوب فيها بنو عبدالمطلب ده غلط - [00:03:48](#)

عبدالمطلب ده ان وجدني النبي عليه الصلاة والسلام من بني هاشم عمه المطلب يبقى في بني هاشم وبني المطلب. خلاص؟ دولت من بني عبد مناف وعشان كده النبي عليه الصلاة والسلام قال ايه؟ جعلهم من سهم ذوي القربى. وقال لم يفترقا في جاهلية ولا اسلام وشبك بين اصابعه. صلى الله عليه وسلم - [00:04:06](#)

هم جاء لهم هاشم وبن المطلب يا ابني ما هو احمد اهو استنفرهم ابو طالب وكان قد طعن في السن جدا استنفرهم لحماية النبي

صلى الله عليه وسلم والا يسلموه تحت اي زرف - [00:04:28](#)

فاجابه بنو هاشم وبنو المطلب وهم فيهم مشركون كثر معظمهم كالمشركين. لكن اجابوا قالوا له احميه. وهندافع عنه ومهما يحدثس لا نسلمه للقتل ابدأ. وهم ايه؟ مشركين. طب قريش دلوقتي وصلت لمرحلة تعمل ايه - [00:04:46](#)

في فرسان زي حمزة وزي عمر رضي الله عنه ده سفير كان سفير قريش وفيه قبائل منها من قبائل قريش اختلف منها ناس اسلمت وفيه اه بادي هاشم وبنو المطلب. وتعاقدوا على ذلك. يعملوا ايه بقى؟ لجأوا الى نوع اخر من انواع الحرب والضغط على -

[00:05:06](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ومن معه والضغط على بنو هاشم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحصار الاقتصادي سبحان الله بقى حصار اقتصادي تشوف من كام سنة اجتمع بنو هاشم وبنو اه المطلب ومن اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم في

شعب ابي طالب - [00:05:32](#)

اجتمعوا في شعب ابي طالب سند سبعة من البعسة في شهر المحرم واستمرت هذه المقاطعة واستمر هذا الحصار الزالم حصار اقتصادي ثلاث سنوات ده اختيار ابن اسحاق اللي هو ابن شمع وابن هشام نقله يعني عنه. والزهب موسى ابن عقبة اللي هو ايه -

[00:05:53](#)

اللي هو سنتين لكن الا شهر في التاريخ وفي السير ان هم ثلاث سنوات ثلاث سنوات. ثلاث سنوات كاملة حصار اقتصادي. واخذ

المسلمون معهم في هذا الشعب وكذلك اخذ بنو هاشم بن المطلب - [00:06:22](#)

نساءهم واطفالهم. لك انك تتخيل بقى لم يكن بين ايديهم طعام ولا شراب الا النذر اليزيد الناس لليسير ولا ثياب ولا يتزوجون من

قريش ولا قريش تتزوج منهم. كل ده حتى اكلوا ورق الشجر - [00:06:38](#)

تلت سنوات وكان كاتب الصحيفة منصور ابن عكرمة فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فشل بعض اصابعه. فلما فعلت

ذلك قريش كتبوا بقى الكلام ده في وثيقة. خلي بالك ده كان على خلاف اخلاق العرب - [00:06:58](#)

وعلى خلاف ما كانوا يتعارفون عليه بينهم وعلى خلاف القانون السائد في مكة في الوقت ده لكن حرب الاسلام والصراع مع الاسلام

بتستباح فيه كل حاجة يفصلوا قوانين جديدة يتنكبوا لمبادئهم اخلاقهم ولا عرفهم - [00:07:18](#)

فلما فعلت ذلك قريش انحازت بنو هاشم وبنو المطلب الى ابي طالب بن عبدالمطلب. فدخلوا معه في شعبه واجتمعوا اليه وخرج من

بنو هاشم ابو لهب عبد العزى ابن عبدالمطلب. دا اللي خرج من بين بنو هاشم الى قريش فظايرهم. وكان - [00:07:39](#)

يقول بعض ما يقول يعدني محمد صلى الله عليه وسلم اشياء لا اراها يزعم انها كائنة بعد الموت يعني في الآخرة والجنة والنار

والبرزخ. فماذا وضع في يديه بعد ذلك؟ سم ينفخ في يديه؟ ويقول - [00:07:59](#)

لكما ما ارى فيكما شيئاً مما يقول محمد صلى الله عليه وسلم. استهزاء فانزل الله تعالى فيه تبت يدا ابي لهب وتب وطبعا الا شهر ان

سبب نزول هذه الآية قبل عدة سنوات لما صعد النبي صلى الله عليه وسلم في سنة ثلاثة من البعسة - [00:08:19](#)

صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا وجعل ينادي على بطون قريش فقال ارايتم لو اخبرتكم ان جيشاً آآ ادنى هذا الوادي اكنتم

مصدقيه؟ قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني - [00:08:39](#)

لكم بين يدي عذاب شديد فقال له تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا؟ فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب الشاهد فاقاموا على ذلك سنتين او

ثلاثا حتى جهدوا. يعني اصابهم الجهد والمجاعة والمشقة الشديدة - [00:08:54](#)

يصل اليهم شيء الا سرا مستخفيا به من اراد صلته. وده كان على رأسه اللي كان بيوصل لهم الطعام والحاجات دي سوا هشام ابن عمه

آآ هشام ابن عمرو ابن ربيعة ابن الحارث - [00:09:13](#)

وكان يأتي بالبعير فيوقره يعني يحمله طعام سم ياتي به ليل على فم الشعر بداية الشعر كده وينزع عنه خطابه ويضرب جانبه

فيطلقه ويأتي بالبعيد فيوقره يحمله من البزل الثياب ويطلقه هو اللي كان بيتولها - [00:09:37](#)

ليه برضو؟ وذلك انه كان ابن اخي نضلة ابن هاشم ابن عبد مناف لاهه فكان هشام ابن عمرو واصلا لبني هاشم وكان ذا شرف في

قومه طيب اقاموا على ذلك ثلاث سنوات. اول فايده هنا - [00:10:00](#)

ان المصائب والبلايا والجهد والمشقة لا تعني ان الله عز وجل لا يحب العبد والا فمن احب الخلق الى الله؟ مش النبي عليه الصلاة والسلام ومعه ثلة من اولياء الله الصالحين. من خير - [00:10:21](#)

خليقة بعد الانبياء وهم الصحابة الابرار اذ اجتمعوا معهم في هذا الشعر واخذ بالك ثلاث سنوات والنبي صلى الله عليه وسلم ينزل عليه القرآن ويصلي ويتعبد. انا عايز اتخيل بس الجو ده. عشان واحد فينا او اي حد فينا بينزل به بلاء من مرض - [00:10:39](#)
او ضيق ذات يد او دين او بعض التضيق في العمل او بعض الطهارة بسبب تدينه. تلاقيه يصيب الضجر والاسد تبرم وايه ده ده النبي عليه الصلاة والسلام ومعه سلم الخير الاولياء. اولياء الله الصالحين. وهم الصحابة رضوان الله عليهم - [00:11:01](#)
اه ثانيا ان الله عز وجل حكيم لا يفعل شيئا الا لحكمة. يبقى البلاء مش معناه ان ربنا ما بيحبكش ربنا سبحانه وتعالى حكيم لا يفعل شيء الا لحكمة ومن حكم البلاء الظاهرة تكفير السيئات - [00:11:23](#)

ومن صبر عليه زاده على ذلك رفع الدرجات والزيادة وكسرة الحسنات من الحكم كذلك التربية كيف صهرت وتمت صياغة هذه الشخصيات في هذا الشعر تلت سنوات ليس لهم من اهل الارض انيس - [00:11:42](#)
بيبتون طاوين على الجوع من كتر الجوع والعطش ويأنسون بالله عز وجل وفي كذلك من الفوائد ان صاحب القضية وصاحب المبدأ نفسه اطول وصبره اعظم واعتبر بانك كان معهم من ليسوا بمسلمين. لكن عندهم قضية واضحة. انفت العرب وعزلة العرب لا نسلم - [00:12:05](#)

رجلا من بني هاشم حتى وهم مشركين وهم مشركين بس مش هنسلم محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم والله يا اخواني الا يدركني العجب لما بقرأ هذا الكلام وانظر في احوال - [00:12:34](#)
اه العرب الان عرب الجزيرة العربية مسلا اللي كانوا الاسبوع اللي فات بيلبسوا اقنعة الهاالوين العيد الفزع والهلع يلبسوه على الغطرة ايه ده! الناس دي مغيبة. الشباب اللي هم كان طالع منهم الصفات والساجية العربية الكريمة ديت. هم دولت اللي انت شايفهم - [00:12:48](#)

وانا لله وانا اليه راجعون يقول زكر ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من قومه من الازل. فجعلت قريش حين منعه الله منها. وقال قام عمه وقوم بني هاشم بني مطلب دونه. وحالوا بينهم وبين ما ارادوا من البطش به. فجعلوا يهمزونه ويستهنون به - [00:13:08](#)

ويخاصمونه وجعل القرآن ينزل في قريش باحداثهم وفي من نصب لعداوتهم فمنهم من سمي لنا ومنهم من نزل فيه القرآن في عامة من ذكر الله من الكفار. ودي من فوائد دراسة السيرة معرفة اسباب - [00:13:30](#)
النزول ايات كتير انت بتقرأها ماشي منها كان ممن سمي لنا من قريش ممن نزل فيه القرآن عمه ابو لهب ابن عبدالمطلب وامرأته ام جميل بنت حرب اسمها اروى اخت - [00:13:52](#)

ابو سفيان ابن حرب وعمه معاوية رضي الله عنه حمالة الحطب ليه اتسمت حمالة الحطب في القرآن؟ لانها كانت تحمل الشوك فتطرحة على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم في - [00:14:13](#)
وامرت ولديها فطلقا ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى فيهما اي في ابي لهب في ابي لهب وزوجته انزل فيهما تبت يداه ابي لهب وتب ما اغنى - [00:14:27](#)

عنه ما له وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب في جيدها يعني في عنقها حبل من مسد وده توصيف لما ستلقاه من العزاب يوم القيامة دي من علامات نبوة النبي عليه الصلاة والسلام. ومن دلائل نبوته. الايات دي نزلت وهم عايشين ولا لا؟ الم يكن بوسع ابي لهب وزوجه ان يتظاهروا - [00:14:48](#)

الاسلام دي ابطال من ربوت النبي عليه الصلاة والسلام. لكن هيهات ده كلام الله عز وجل وده كلام معجز. قال ابن اسحاق فذكر لي ان ام جميل حين سمعت ما نزل فيها وفي زوجها - [00:15:13](#)

ان القرآن اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد عند الكعبة ومعه ابو بكر الصديق وفي يدها فهم من حجارة. الفتر من الحجارة يعني مقدار ملة الكف. مليئة بها كده حجارة وجايبها - [00:15:28](#)

فلما وقفت عليهما هم اللاتنين قاعدين جنب بعض اخذ الله ببصرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. عصمة لنبية وصيانة له. فلا والاخت تكلمه تقول له لا فقال يا ابا بكر اين صاحبك وقاعد جنبه فقد بلغني انه يهجوني - [00:15:47](#)

ووالله لو وجدته لضربت بهذا الفهر ف يعني فمه. ثم انصرفت وقامت تقول الا يعلم اني شاعرة مذمما عصينا ودينه ابينا. وتقول تزوم تقرض شعرا في زم النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم يبتسم ويقول الم ترى كيف - [00:16:07](#)

فصرف الله عني اه زمنا قريش فانهم يسبون مذمما وانا محمد صلى الله عليه وسلم ومن فقه المسلمين وعنهم لم يتناقلوا هذه القصائد. القصائد دي ماتت قعدت قريش تلتاشر سنة - [00:16:30](#)

مكة وتمن سنين لحد فتح مكة ادي واحد وعشرين سنة. وفيهم فحول الشعراء. يهجون النبي صلى الله عليه وسلم ويشبون بامهات المؤمنين وبنساء النبي صلى الله عليه وسلم ونساء المسلمات ولا حرف ينقل من الحاجات دي كلها - [00:16:47](#)

وعني في وعني في وعني وتعظيم لجناب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر يا رسول الله اما تراها رأتك؟ فقال ما رأيتي؟ لقد اخذ الله ببصرها عني. وامية ابن خلف ابن وهب - [00:17:02](#)

ابن حذافة ابن جمح الجمحي كان اذا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم همزه ولمزه. والهمز معناه ان يشتم الرجل علانية. يهمزه يعني يشتمه علانية يكسر عينه يغمز بعينه كده. ده الهمز واللمز يعنيه سرا. يطعن فيه سرا. فانزل الله عز وجل فيه - [00:17:18](#)

ويل والويل وعيد للعباد. وقيل هو واد في جهنم. تستغيث جهنم من حره. ويل لكل همزة لمزة. الذي جمع مالا وعددا. يحسب ان ماله اخلده. كلا يبقى زن في الحطمة. ايه الحكمة؟ وما ادراك ما الحكمة؟ الحطبة دي ايه؟ نار الله الموقدة. التي تطلع عليها تحرق - [00:17:42](#)

حتى تصل الى قلبه تطلعه على الافندة. انها عليهم مؤصدة. النار يا اخواني مقفولة. سجن. مقصدة مغلقة. انها عليهم مؤصدة في عمد ممددة اعمدة ممددة. مش هيعرف حد يهرب منها. نسال الله العافية. وكذلك العاصي ابن وائل السهمي - [00:18:12](#)

خلي بالك صفوان ابن امية اسلم ابن ابي بن خالد ده صابر وانا اسف. والعاص ده ابو سيدنا عمرو بن العاص. ابنه عمرو ابن العاص اسلم. والعاص ابن وائل السهمي. كان - [00:18:32](#)

خباب ابن الارق صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قينا. يعني اه عاملا العبد اذا كان عامله قال عنه رقية يعمل السيوف وكان قد باع احنا قلنا قبل كده ان هو كان مولى عبدي وكان مولى لاه انمار. وكان قد باع من العاصي ابن وائل سيوفا عملها له. فحتى - [00:18:50](#)

كان له عليه مال. فجاء يتقاضى فقال له يا الخبان اليس يزعم محمد صاحبكم هذا الذي انت على دينه ان في في الجنة ما ابتغى اهلها من ذهب او فضة او ثياب او خدم؟ قال بلى. الايمان باليوم الاخر ركن من اركان الايمان - [00:19:12](#)

وبين المواطن اللي اختصمت فيها قريش النبي صلى الله عليه وسلم وكذوبه كانوا بيكذبوا بيوم القيامة بيكذبوا البعس قال بلى قال فانظرنى الى يوم القيامة. الكلمة اللي الناس بتتساهل فيها الان يقول له ايه؟ حسابك امتي؟ اقول له خد يوم القيامة. الكلمة دي اللي قالها مين؟ العاصي ابن وائل السهم - [00:19:32](#)

وهي من الاستهزاء القبيح وقد تتسبب في ان يخرج صاحبها من الدين خود حسابات يوم القيامة العصر لا يا اخويا يوم القيامة ما فيهوش العصر ولا نور لانه اذا الشمس كورت ما عدش شمس ولا قمر ما فيش لا عصر ولا ظهر - [00:19:52](#)

خلاص فخد بالك عشان ما تقعش من ايه؟ ما تقعش في آآ السخرية والاستهزاء المخرج من الملة. قال فانظرنى الى يوم القيامة يا خباب حتى ارضى رجوع الى تلك الدار فاقضيك هنالك حقا. فوالله لا تكون انت وصاحبك يا خباب آثر. يعني افضل عند الله مني - [00:20:10](#)

ده اعظم حظا في ذلك. فانزل الله تعالى فيه ايات سورة مريم. افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولا اطلع الغيب ام اتخذ عند

الرحمن عهدا؟ كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مد - [00:20:32](#)

ونرسوه ما يقول ويأتينا فردا. ولقي ابو جهل بن هشام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيما بلغني فقال له والله يا محمد لتتركن

سب الهتنا او لنسب الهك الذي تعبد. فانزل الله تعالى فيه ولا - [00:20:52](#)

تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. فذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كف عن سب وجعل

يدعوهم الى الله. ولنضر ابن الحارث ابن كندة ابن عبدمناف. ابن عبد الدار ابن قصي - [00:21:12](#)

كان اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا فدعا فيه الى الله قل له ده كان بتاع جهاز الاعلامي بتاعها. وتلا فيه القرآن

وحذر فيه قريشا ما اصاب الامم الخالية. بمجرد ما النبي يقوم خلفه النضر ابن الحارث. في مجلسه فحدثه - [00:21:32](#)

عن رستم. فحدثهم عن رستم الشيد وعن اسفنديار وملوك فارس سم يقول والله ما محمد باحسن حديثا مني وما حديثه الا اساطير

الاولين اكتبها الله اساطير الاولين اكتبتها كما اكتبها محمد صلى الله عليه وسلم. اكتبها يعني ايه؟ يعني اتملاها. خلي حد يملها له

- [00:21:52](#)

اكتفى يعني طلب الكتاب حد يمليني. ربنا انزل فيه آيات سورة الفرقان. وقالوا اساطير الاولين اكتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا.

قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض. انه كان غفورا رحيمًا. ايه فايده انه يقول انه كان غفورا رحيمًا هنا - [00:22:22](#)

يدعوهم الى الاسلام والى وبعد كل الكفر ده لو اسلمت ربنا غفور رحيم هيقبل منك. ونزل فيه اذا تتلى عليه آياتنا قال الاولين ونزل

فيه ويل لكل افاك اسيم. يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا. كأن - [00:22:42](#)

لم يسمعها كأن في اذنيه وقرا. فبشره بعذاب اليم. والاخنس ابن شريق ابن وهب الثقافي وكان من اشراف القوم وممن يستمع منهم

فكان يصيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرد عليه. فانزل تعالى فيه - [00:23:02](#)

ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اسيم. عتول بعد ذلك زميل. والوليد ابن المغيرة قال اينزل على محمد

واترك وانا كبير قريش وسيدها شوفتوا بقى السبب في الكفر شوفتوا العلة الدفينة في الكفر بقى الكبر حسد انا سيد قريش وكبيره

وينزل على محمد - [00:23:22](#)

بن عبدالله ويترك ابومسعود عمرو بن عمير الثقفي سيد سقيفة ونحن عظيم القريتين قرية مكة والثانية ايه؟ طائف فانزل الله تعالى

في سورة الزخرف وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم - [00:23:52](#)

ربنا يقول ايه؟ اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات. ليتخذ بعضهم

بعضا سخريا. ورحمة ربك خير مما وابي ابن خلف وعقبة ابن ابي معيط وكانا متصافيين كانوا انتم كانوا اصحاب قوي قوي -

[00:24:17](#)

حسنا ما بينهما. فكان عقبة قد جلس يوما الى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه. فبلغ ذلك ابية. فأتى عقبة فقال له الم يبلغني انك

جالست محمدا صلى الله عليه وسلم؟ وسمعت منه وجهي من وجهك حرام. ان اكلمك - [00:24:40](#)

واستغلظ من اليمين. قال له بص ما عدتتش تكلمني ولا اكلمك وحلف على كده الايمان المغلظة. ان انت جلست اليه او سمعت منه او لم

تأته فتتفل في وجهه اعوز بالله - [00:25:00](#)

قال له بص لو ما رحتش تبصق في وجه النبي عليه الصلاة والسلام والعياذ بالله. وبعد كده ما تقعدش معها ولا تكلمه ما عدش له دعوة

بها خالص. اقسام على كده الايمان المغلظة - [00:25:17](#)

مع ان كان بدأ يتحرك قلبه. شف بقى قال الله عز وجل في سورة الفرقان ويوم يعرض الظالم على يديه اللي هو عفو ابن المعيز يقول

يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا - [00:25:31](#)

يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا ابي ابن خلف ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان

خدولا. ويا اخواني دي تصلح لكل زمن. الاية دي - [00:25:48](#)

ولكل صاحب سوء ارضى صاحبه واجتذبه الى طريق الانحراف والفساد. وطريق الموبقات والمهلكات بعد ما كان يسير في طريق الله

عز وجل. كل منتكس تجد وراء انتكاسه في الغالب الاعم. صاحب سوء - [00:26:08](#)

سحله عشان كده العرب تاخدها صاحب صاحب وقال صلى الله عليه وسلم الرجل على دين خليله فلينز احدكم ان يخالف ومشى ابي بن خلف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم بال قد يعني تفدت - [00:26:33](#)

فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم انت تزعم ان الله يبعس هذا جاي من العضم بتاع واحد ميت وفتته في ايده زي البودرة كده تزعم ان الله يبعس هذا صاحب بعد ما ارم يعني بعد ما صار وميم - [00:26:55](#)

فقال ثم فته في يده ثم نفخه في الريح نحو النبي صلى الله عليه وسلم. سوء ادب واستهزاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم انا اقول ذلك يبعثه الله واياك وانت كمان تبعس بعدما تكونان هكذا. ثم يدخلك الله النار. ونزلت الايات - [00:27:13](#)

اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مسلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ول يحييها الذي انشأها اول مرة هي صعبة وهو يقول لي ايه؟ خلتن عليم. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. فاذا انتم منه توقدون. ما هو الشجر الاخضر يطلع منه نار ازاى؟ قدرة - [00:27:36](#)

ربنا سبحانه وتعالى او الذي جعل لكم من الشمس نارا فاذا انتم منه توقدون واعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالكعبة فيما بلغني ان اسود ابن ابن المطلب ابن اسد ابن عبد العزى. والوليد ابن المغيرة وامية ابن خلف والعاص ابن وائل -

[00:28:02](#)

سهمي وكانوا ذوي اسنان في قومهم. فقالوا يا محمد مساومتان. هلم فلنعبد ما تعبد نشترك نحن وانت في الامر. فان كان الذي تعبد خيرا مما نعبد كنا قد اخزنا لحظنا منه - [00:28:25](#)

واذ كان ما نعبد خيرا مما تعبد كنت قد اخذت بحظك منه فانزل الله تعالى فيهم قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد مع - [00:28:43](#)

عبده ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين وابو جهل انشاء لما ذكر الله عز وجل شجرة الزقوم تخويفا لهم بها. قال يا معشر قريش هل تدرون فما شجرة الزقوم التي يخوفكم بها محمد؟ قالوا لا. قال عجوة يسرب بالزبد. ده دي عجوة - [00:28:58](#)

ابدأ والله لان استمكننا منها لنتزقمها تزقما يعني لنبتلع لنبتلعها ابتلاعا فانزل الله تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاسيم المجرم ابو جهل كالمهل يغلي في البطون كغلي ووقف الوليد بن المغير ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمه وقد طمع في اسلامه. فبين ما هو في ذلك اذ مر به ابن - [00:29:25](#)

مكتوم رضي الله عنه عبد الله الاعمى. فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يستقرأه القرآن. فشق ذلك منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اضجره زهق النبي عليه الصلاة والسلام - [00:29:58](#)

وزلك لانه شغله عما كان فيه من امر الوليد. وما طمع فيه من اسلامه. فلما اكثر عليه انصرف عنه عابسا يعني جميلة صلى الله عليه وسلم وتركه فانزل الله عز وجل عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يجزك. او يذكر فتنفعه الذكرى. اما - [00:30:12](#)

من استغنى اللي هو الوليد فانت له تصدى وما عليك الا يزكى مش النتيجة مش بتاعتك انت لو هو عاش ومات كافر انت ما عندكش مشكلة واما من جاءك يسعى عبدالله ابن مكتوم وهو يخشى فانت عنه تلهى كلا - [00:30:35](#)

كل اداة زجر ودهن كلا انها تذكرة القرآن ده تذكرة فمن شاء زكر في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرامة اي انما بعثت بشيرا ونذيرا لم اخص بك احدا دون احد. فلا تمنعه ممن ابتغاه. ولا تتصدى به لمن لا يريد - [00:30:52](#)

وكان النفر الذين يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته ابا لهب والحكم ابن ابي العاص وعقبة ابن ابي معيط وعدي ابن حمراء الثقفي وابن الاصداء الهزلي وكانوا جيرانه لم يسلم منهم احد - [00:31:15](#)

الا الحكم ابن ابي العاص. فكان احدهم فيما ذكر لي. يطرح عليه صلى الله عليه وسلم رحم الشاب ويصلي سلة الشاة اللي هي المشيمة بتاعتها كده بعد ما تخلف وكان احدهم يطرحها في بورمته. والبورمة اللي هي القدر من الحجارة. اذا نصبت له حتى اتخذ

رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرا يعني خده زي - [00:31:29](#)

ساتر او حاجز يستتر منهم اذا صلى. فكانوا فكان اذا طرحوا عليه ذلك الازى يخرج به صلى الله عليه وسلم على العود فيقف على بابه ثم يقول يا بني عبد مناف اي جوار هذا؟ ثم يلقيه في الطريق؟ صلى الله عليه وسلم - [00:31:52](#)

عودة مهاجرة الحبشة لما بلغهم اسلام اهل مكة. وبلغ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين خرجوا الى ارض الحبشة اسلام اهل مكة. وكان اشاعة كذبة فاقبلوا لما بلغهم من ذلك حتى اذا دنوا من مكة بلغهم ان ما كانوا تحدثوا به من اسلام اهل مكة كان باطلا - [00:32:12](#)

فلم يدخل منهم احد الا بجوار او مستخفيا وجميع من قدم عليه من مكة من اصحابه من ارض الحبشة ثلاث وثلاثون ثلاثة وثلاثون رجلا. فكان من دخل منهم بجوار فيمن سمي - [00:32:32](#)

عثمان ابن مزموم ابن حبيب الجمحي ودخل بجوار الوليد ابن مهيب. وابو سلمة ابن عبد الاسد ابن هلال ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم فدخل بجوار من ابي طالب ابن عبدالمطلب. وكان خاله لان ام ابي سلمة كانت برة بنت عبدالمطلب - [00:32:48](#)

حديث نقد الصحيفة. الصحيفة بقى الزالمة اللي قعدت ثلاث سنين ديت قام في نقد تلك الصحيفة التي تكاتبت فيها قريش على بني هاشم وبني المطلب نفروا من قريش ولم يجلي فيها احد احسن من بلاء هشام ابن عمرو. ده اكثر واحد شال الموضوع ده فعلا واجتهد واه - [00:33:12](#)

وفق لان هو في النهاية يعني الحصار ده. وذلك انه كان ابن اخي نطلة ابن هاشم ابن عبد مناف امه. فكان هاشم لبني هاشم وصلة كان هاشم لبني هاشم وصلة. وكان ذا شرف في قومه. فكان فيما بلغني يأتي بالبعير وبني هاشم وبني المطلب في الشعبي - [00:33:33](#)

قد اوقره طعاما يعني ايه؟ حمله الطعام حتى اذا اقبل به فما الشعبي؟ خلع خطامه من رأسه ثم ضرب على جنبه عليه ثم يأتي به وقد اوقره بزا والبز اللي هو الثياب. ويقلد حليب كذلك. فيفعل به مسل ذلك - [00:33:53](#)

سم انه والخبر ده جميل بقى يعني فيه فعلا بطولة وفيه حكمة في التصور يبقى هشام ابن عمرو عمل ايه؟ مشى الى زهير ابن ابي امية مبن ابن المغيرة؟ ده من قبيلة - [00:34:12](#)

ابي جهل من بني مخزون بس امه كانت عاتكة بنت عبدالمطلب. يعني دول اخواله اللي متحاصرين دول اخواله. فقال يا زهير فقد رضيت ان تأكل الطعام وتلبس الثياب وتنكح النساء واخوالك حيث قد علمت. ولا يبتاع منهم - [00:34:31](#)

ولا ينكحون ولا ينكح اليهم لا حد بيتجوز منهم ولا هم بيتجوزوا حد. اما اني لاحلف بالله قال لو كانوا اخوال ابي الحكم ابن هشام اللي هو ابو جهل يعني - [00:34:55](#)

سم دعوته انت الى مسل ما دعاك اليه منهم ما اجابك اليه ابداء في السيرة الرئيسية لابن هشام مش المختصر ده. قال لي ولكنك رجل تخاف وتسير خلف ابي جهل. ليه؟ يعني اه - [00:35:08](#)

استنهض نخوته فقال له فاما ويحك يا هشام؟ ماذا اصنع؟ انما انا رجل واحد. والله لو كان معي رجل اخر لقمتم في نقضها قال له قد وجدت رجلا. قال فمن هو؟ قال انا - [00:35:25](#)

قال له زهير ابغنى رجلا ثالثا هتناحي التالت فذهب الى المطعم بن عدي فقال له يا مطعم اتدريت ان يهلك بطنان من بني عبد مناف بل يهش ابن المطلب يعني وانت شاهد على ذلك موافق لقريش فيه اما والله لان امكنتموهم من هزه لتجدن - [00:35:42](#)

انهم اليها منكم صراعا. قال ويحك فماذا اصنع؟ انما انا رجل واحد. قال قد وجدت ثانيا. قال من هو؟ قال خير ابن ابي امية قال ابغنا سالس لا قاله انا الاول قال له ابو هبة سالس قال قد فعلت قال من هو؟ قال زهير بن ابي امية قال ام بنا رابعا - [00:36:05](#)

فذهب الى ابي البخترى ابن هشام. فقال المحو من مقال المتعب ابن عدي. فقال وهل من احد يعين على هذا؟ قال نعم. قال من هو قال زهير ابن ابي امية والمطعم ابن عدي وانا معك. قال ابغنا خامسا. فذهب الى زمعة ابن الاسود ابن المطلب - [00:36:26](#)

فكلمه وذكر له قرابته وحققهم فقال له هل على هذا الامر الذي تدعوني اليه من احد؟ قال نعم ثم سمي له القوم خلاص وقفوا دول خمسة بقى. العجيب ان الخمسة دولت اتنين بس منهم اسلموا بعد كده. والثلاثة اتنين بقت مشركين. اللي اسلم - [00:36:46](#)

هشام ابن عمرو زهير ابن ابي امية. والثلاثة الباقيين ماتوا مشركين فابتعدوا يعني توعدوا خطم الحجون. الحجون ده اللي هو موضع

باعلى مكان. جابر في اعلى مكان في مكان يعني نائي بعيد عن الاعين يعني فاجتمعوا هنالك فاجمعوا امرهم وتعاقدوا على القيام في الصحيفة حتى ينقضوها. وقال زهيل ابن ابي - [00:37:04](#)

انا ابدأكم انا اول واحد الكريم فأكون اول من يتكلم فلما اصبحوا غدوا الى انديتهم في حوالين الكعبة وغدى زهير بن ابي امية عليه حلة فطاف بالبيت سبعا ثم اقبل على الناس فقال يا اهل مكة - [00:37:27](#)

أنأكل الطعام ونلبس الثياب؟ وبنو هاشم هلأى. لا يباعون ولا يبتاع منهم. والله لا اقعده حتى تشق هذه الصحيفة القاطعة الظالمة هنا ابو جهل انتفض وكان في ناحية من المسجد قال كذبت والله لا تشق. فقال زمعة ابن الاسود انت والله اكذب - [00:37:45](#)

ما رضينا كتابتها حيث كتبت. قال ابو البخترى صدق زمعة لا نرضى ما كتب فيها. ولا نقر به. فقال متعب ابن عدي صدقتما وكذب من قال غير ذلك. نبرأ الى الله منها وما كتب فيها. وقال هشام بن عمرو نحو من ذلك. فقال ابو جهل وقف كده بقى - [00:38:10](#)

وواحد طالع له من هنا واحد طالع له من هنا واحد. خمسة فقال لي قال هذا امر قضي بليل. وبعض الروايات هذا امر دبر بالموضوع ده تم الاتفاق عليه مش كده؟ مش عارفه ده - [00:38:30](#)

تشور فيه بغير هذا المكان. تمت المشروع من غير مكان تاني. قال وابو طالب وابو طالب جالس في ناحية المسجد كان النبي عليه الصلاة والسلام في نفس اليوم ده قال لابي طالب يا عماه - [00:38:43](#)

ان الله اوحى الي ان الارضة اللي هي دابة الارض الحشرة اكلت الصحيفة الجائرة ما فيها من قطيعة رحم وظلم وبغى. ولم يبق فيها الا اسم الله. يبقى باسمك الله - [00:38:59](#)

زهب ابو طالب وقال لهم ان ابن اخي اخبرني انه قد حدس كزا وكزا. فان كان كازبا اسلمناه اليكم تقتلوه. وان كان صادقا فارجعوا عن بغيكم وظلمكم لنا فقاموا الى الصحيفة فوجدوها كما قال ابو طالب - [00:39:13](#)

يقوموا يقولوا ايه؟ قالوا هذا والله من سحر محمد. عشان كده بنقول يا جماعة ان صاحب الهوى لو فيه الف دليل مش اتبعه كان ممكن يسلموا بقى لأ عناد وكبر والعياذ بالله - [00:39:33](#)

فقام المطعم الى الصحيفة ليشقها فوجد الارض قد اكلتها الا باسمك اللهم. وكان كاتب الصحيفة منصور ابن عكرمة فشلت يده فيما يزعم لو انتهى امر الحصار على هذا المحو وفك هذا الحصار الجائر الظالم بعد ثلاث سنوات لكن كما قلت انك وآآ انتهت - [00:39:47](#)

حصار وقد حصد المسلمون فيه الاجر. والتربية الايمانية والانس بالله عز وجل. وضربوا مثالا رائعا للقبض على الجمر والاستمسك بالعتيدة والتضحية والمزج من اجل هذا الدين اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه.

قولوا قولي هذا واستغفروا الله لي ولكم - [00:40:10](#)